

الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط
اجتماع المكتب - الرباط، 17 فبراير 2012
البيان الصادر عن مكتب الجمعية

- 1- بدعوة من رئيس مجلس نواب المملكة المغربية، عقد مكتب الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط برئاسة المغرب اجتماعه يوم 17 فبراير 2012 بالرباط.
- 2- يأتي هذا الاجتماع في إطار دعم الحوار الأورو-متوسطي من جهة وتقديم حلول ملموسة للتحديات والأخطار التي تواجهها المنطقة المتوسطية من جهة أخرى. كما يهدف الاجتماع إلى تدارس فرص التعاون داخل المنطقة من أجل إرساء الديمقراطية والاستقرار والرخاء لضمان الأمن المستدام لشعوب البحر الأبيض المتوسط.
- 3- إن أعضاء مكتب الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط يعبرون مرة أخرى عن نفس الطموحات اتجاه الفضاء الأورو-متوسطي، ويجددون التزامه للعمل بتضامن لتفعيل الاتحاد من أجل المتوسط وتقوية سياسة الجوار مع الاتحاد الأوروبي.
- 4- كما أشاد أعضاء المكتب بمستوى الحوار الذي تميزت به أشغالهم حول عدة قضايا إقليمية ودولية وخاصة الوضع في العالم العربي، وفي هذا الصدد نوه أعضاء المكتب بالتحول الديمقراطي الذي تعيشه جل بلدان المنطقة من خلال انتخابات ديمقراطية.
- 5- وفي هذا الصدد، عبر المكتب عن دعمه وتضامنه مع الانتقال الديمقراطي في تونس، في مصر وفي ليبيا، مشيرا إلى بزوغ عهد جديد بالفضاء المتوسطي يهدف إلى إعطاء الأولوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبناء فضاء أورو-متوسطي ديمقراطي ينعم بالاستقرار والرفاهية.
- 6- من جهة أخرى يشيد المكتب بالإصلاحات الدستورية والسياسية والاجتماعية التي انخرطت فيها المملكة المغربية، ويؤكد على أن استقرارها ونموها وتقدمها في مجال الحكامة، إضافة إلى تفاعله المتزايد مع الفضاء الأورو-متوسطي يشكل محركا أساسيا للتنمية.

- 7- كما نوه المكتب بالإصلاحات الدستورية التي أجريت في المملكة الأردنية الهاشمية، والهادفة إلى تقوية دولة الحق والقانون، ودعم المسلسل الديمقراطي.
- 8- وبخصوص الوضع في الشرق الأوسط، عبر المكتب عن ضرورة إعادة تفعيل مسلسل السلام لحل القضية الفلسطينية التي تظل أساسية وحيوية لاستتباب السلم والأمن في المنطقة المتوسطة. وشدد المكتب على ضرورة فتح حوار جاد وملموس للخروج بمسلسل السلام في الشرق الأوسط من وضعية الجمود الذي يعرفها بهدف الوصول إلى حل عادل ودائم يضمن تأسيس دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في أمن واطمئنان.
- 9- وقد جدد المكتب تمسكه بالشرعية الدولية واللجوء للطرق السلمية لحل النزاعات بين الدول، وفي هذا الصدد يساند المكتب بقوة المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لحل النزاع عن طريق الحوار.
- 10- يعبر المكتب عن استيائه على إثر الاعتقال الأخير من طرف إسرائيل لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، السيد عزيز الدويك، وعدة أعضاء من نفس المجلس. هذا الفعل الذي يستهدف ممثلي الشعب الفلسطيني المنتخبين بشكل ديمقراطي من شأنه أن يعرقل أكثر فرص إعادة فتح مفاوضات السلام.
- 11- يندد المكتب بشدة القمع وجميع انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية المقترفة من طرف السلطات السورية ضد المدنيين، إلى حد دفع جامعة الدول العربية إلى تعليق مهمة مراقبيها بسوريا.
- 12- يدعو المكتب الحكومة السورية إلى الوقف الفوري للعنف.
- 13- في هذا الإطار يدعم المكتب خطة جامعة الدول العربية للخروج من الأزمة وذلك من خلال تفضيل حوار وطني جاد يهدف إلى إنهاء العنف، ويستجيب لتطلعات الشعب السوري بما يضمن له الرخاء والأمن والسلام الدائم.
- 14- تعبيرا عن انشغاله بالوضع المتردي في سوريا، دعا المكتب المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته للسماح لمجلس الأمن للقيام بدوره كاملا لإيقاف الفظاعات التي يتعرض لها الشعب السوري.
- 15- من جهة أخرى ثمن المكتب المجهودات المبذولة من طرف الدول الأعضاء في الاتحاد المغاربي الرامية إلى إحياء هذا الفضاء الجهوي، مؤكدا على أن الاتحاد المغاربي المندمج، يعتبر عنصرا أساسيا للاتحاد من أجل المتوسط يهدف إلى النهوض بالنمو الاقتصادي في المنطقة والمساهمة في الرفاهية المتبادلة.

- 16- وفي الختام رحب المكتب بمساهمة المملكة المغربية في تقوية القدرات الفعلية للإتحاد من أجل المتوسط ولاسيما من خلال انتخاب السيد فتح الله السجلماسي في منصب الأمين العام للإتحاد من أجل المتوسط، كما عبر المكتب عن دعمه الكامل للأمين العام الجديد في المهام المنوطة به، وذلك من خلال الحرص على تكامل وتناسق الإتحاد من أجل المتوسط مع مختلف أبعاد السياسة الأوروبية للجوار.

★ السيد كريم غلاب

رئيس مجلس النواب

رئيس الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط.

★ السيد جيورجيوس بابا ستمكوس

نائب رئيس البرلمان الأوروبي.

نائب رئيس الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط.

★ السيد أنطونيو ليوني

نائب رئيس مجلس النواب الإيطالي

نائب رئيس الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط.

★ السيد حميد البطينة

نائب رئيس مجلس النواب الأردني

نائب رئيس الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط.